



مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الثالث 2023

ISSN:2707-5672

هيئة التحرير			
أ.د انعام قاسم خفيف		ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج	
رئيس هيئة التحرير		مدير التحرير	
ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية
الاشراف اللغوي			
م.د اسعد رزاق يوسف		اللغة العربية	
م.د حسن كاظم حسن		اللغة الانجليزية	
ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم			
الافراج الفني: م. علي سلمان الشويلي			

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	التكؤ الاكاديمي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أ. د عبد الكريم عطا الجابري م.م أسراء نزار موسى الحصونه
2	سياسة الولايات المتحدة الامريكية للحد من النفوذ الشيوعي في فرنسا 1952-1947 أ.د. عباس حسين الجابري م.م. رؤى شاكر جاسم
3	جهود ابن عقدة في التفسير م. د. كريم مجيد ياسين الكعبي
4	أطر تناول مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني دراسة تحليلية لمواقع الصحف (الشرق الأوسط ، الاهرام ، الزمان) أحمد عباس كاظم الشطري أ.م.د. أنمار وحيد فيضي
5	إشكالية الهوية والاغتراب في الشعر الصوفي أ.م. ميادة عبد الأمير كريم
6	الاستراتيجية التلميحية في قصيدة محمد عبد الباري ما لم تقله زرقاء اليمامة(مقاربة تداولية) م.د. مطلق رزيق عطشان
7	أسباب ارتكاب جرائم المخدرات في العراق من منظور جيوسياسي ماهر حيدر نعيم الجابري أ . د لطيف كامل كيوبي
8	استنطاق الحيوان الأليف في شعر العصر العباسي الثاني (334-656هـ) دراسة تحليلية فنيصة عمر عبد الله نزال ياسر علي الخالدي
9	الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر (602-629م) في المصادر البيزنطية (حوليات ثيوفانيس (ت 818م) التاريخة البيزنطية وفي تاريخ أنطيوخس استراتيجوس أ.م. د. أمل عجيل ابراهيم الحساوي م. م. محمد سلمان حمود الصافي
10	ظاهرة الغموض في قصيدة النثر العربية (ادونيس) انموذجا م. د. علي عبد الرحيم كريم

11	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
12	دور الرواية التاريخية واثرها في صناعة المقدس أ.م.د. جمعة ثجيل عكلة الحمداني
13	مضامين افلام الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال – دراسة تحليلية كاظم كريم الحسني
14	الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين أ.د انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي
15	النشاط السياسي الصهيوني خلال الحرب العالمية الاولى (1914- 1918) م.م. فلاح علي دليل
16	التلقيح الصناعي في منظور الشريعة الإسلامية (دراسة مقاصدية تطبيقية)
17	التمثيل الخرائطي لزحزحة الأقاليم الحرارية العظمى في محافظة ذي قار أ.م.د. وسام حمود حاشوش طيب حسين كاظم عطشان
18	بلاغة اللقطة السينمائية وتشكيلها البصري في شعر كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (ت 776هـ) أ.م.د. حيدر رضا كريم
19	التحليل المكاني للتركز الصناعي وأثاره السكانية والاقتصادية في محافظتي النجف وبابل لعام 2018 أ.د حسين جعاز ناصر الفتلاوي أ.م.د مهدي ناصر حسين الكناني
20	الزندقة والغلو في العصر العباسي قراءة تاريخية في الأساليب وأشكال الرد العربي الإسلامي أ.م.د. نازدار عبدالله محمد سعيد
21	نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري

22	الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني على حمام الشط التونسي عام ١٩٨٥ في ضوء جريدة الجمهورية المصرية ا.م.د فاطمة فالح جاسم الخفاجي
23	براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم
24	المرونة التكيفية وعلاقتها بالابداع الجاد لدى المرشدين التربويين م.د زينب جميل عبدالجليل
25	الخصائص التضاريسية والمورفومترية لحوض وادي بشاديم في محافظة دهوك ا.م.د فالح شمخي نصيف * ابوالحسن عبد الكريم جميل
26	منهج البحث الفقهي عند السيد محمد رضا السيستاني دراسة استقرائية تطبيقية فقهية في كتاب وسائل الانجاب الصناعي المدرس الدكتور مصطفى جعفر عجيل الابراهيمي
27	الانفتاح العقلي لدى طلبة جامعة ذي قار سرى محمد عبد الخضر أ.د عبدالباري مايح الحمداني
28	الأمن الفكري وعلاقته بتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية أحمد سلطان سرحان السعداوي
29	BETWEEN REALITY AND FANTASY "PETER PAN" AS A CASE STUDY م. ماجد داخل حمادي م.م حيدر عبد الرزاق عودة احمد محسن مشكور
30	Loss of Secure Base and its Relationship with Attachment Anxiety in Morrison's Sula د.رافع محسن علوان
31	Evaluating "Test Design and Assessment" Curriculum from Iraqi 4th Year College Students' Point of View حسن كاظم حسن
32	The Figuration of Exile in selected poems by Ezra Pound Assoc. Prof. Dr. Raid Althagafy

أطر تناول مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني دراسة تحليلية لمواقع الصحف (الشرق الأوسط ، الاهرام ، الزمان)

أ.م.د. أنمار وحيد فيضي

dranmar@comc.uobaghdad.edu.iq

أحمد عباس كاظم الشطري

ahmed7043ab@utq.edu.iq

قسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة بغداد – بغداد – العراق

الكلمات المفتاحية : الأطر ، أزمة الملف النووي الإيراني

المستخلص

يرمي البحث الى معرفة أبرز الأطر التي تم توظيفها في معالجة وتناول أزمة الملف النووي الإيراني في مواقع الصحف العربية الدولية متمثلة بـ (موقع الشرق الأوسط السعودي ، والاهرام المصري ، والزمان العراقي) . وكشف القوى الفاعلة المؤثرة في الأزمة فضلا عن تحديد ورصد التسميات التي ورد ذكرها لأزمة الملف النووي الإيراني في المواقع عينة الدراسة وتوصيفاتها . كما يهدف البحث الى معرفة أسباب الأزمة كما عكستها مواقع الصحف العربية الدولية في التعامل مع الأزمة . ينتمي البحث الى الدراسات الوصفية ، ومن اجل الوصول الى الاهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها ، فقد استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي ، واعتمد في سياق منهج المسح على اسلوب تحليل المحتوى ، وشملت عينة البحث بـ (783 مادة أو مضموناً صحفياً موزعة على الفنون الصحفية التي نشرتها مواقع الصحف العربية الدولية عينة الدراسة والتي تم اختيارها بطريقة الحصر الشامل للمدة من 6 / 4 / 2021 ولغاية 15 / 3 / 2022 . وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها : تعدد الأطر التي استخدمتها المواقع عينة الدراسة في معالجة أزمة الملف النووي الإيراني يتفق مع فروض نظرية تحليل الاطار الإعلامي ، التي تقدم من خلالها المواقع الإخبارية رؤيتها للأحداث ، إذ اسفرت نتائج تحليل معالجة مواقع الصحف العربية الدولية انها لم تبني أو تركز على إطار واحد ، بل استخدمت عدداً من الأطر المختلفة التي تناوبت في الظهور خلال فترة الدراسة ، اختلفت المواقع عينة الدراسة في تشخيص أسباب الأزمة ، إذ أبرز موقع الاهرام سبب الأزمة الى (غياب الثقة بين إيران والغرب) ، فيما يرى موقع الشرق الأوسط ان (الخطوات الإيرانية بتسريع برنامجها النووي) أهم اسباب الأزمة ، بينما يرجع موقع الزمان سبب الأزمة الى (الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي لعام 2015 وإعادة فرض العقوبات على إيران) .

Frameworks for the handling of the Iranian nuclear file crisis by Arab international newspapers An analytical study of newspaper websites (Asharq Al-Awsat, Al-Ahram, Al-Zaman)

Ahmed Abbas Kadhim Al Shatri

Dr. Anmar Waheed Faydi

ahmed7043ab@utq.edu.iq

dranmar@comc.uobaghdad.edu.iq

Journalism Department - College of Mass media – University of Baghdad- Iraq

Keywords: frameworks, the Iranian nuclear file crisis

Abstract

The research aims to know the most prominent frameworks that have been employed and used in dealing with the crisis of the Iranian nuclear file in the sites of international Arab newspapers, represented by (the Saudi Asharq Al-Awsat site, the Egyptian Al-Ahram, and the Iraqi Al-Zaman). And revealing the actors influencing the crisis, as well as identifying and monitoring the designations that were mentioned for the Iranian nuclear file crisis in the study sample sites and their descriptions. The research also aims to know the causes of the crisis as reflected in the international Arab newspapers' websites in dealing with the crisis. The research belongs to the descriptive studies, and in order to reach the objectives that the study seeks to achieve, the researcher used the analytical survey method, and in the context of the survey method, he relied on the content analysis method . journalistic arts published by the three sites, the research sample, which was selected using a comprehensive inventory method for the period from 4/6/2021 to 3/15/2022. . The study reached a set of results, most notably: The multiplicity of frameworks used by the sites of the study sample in dealing with the crisis of the Iranian nuclear file is consistent with the assumptions of the media framework analysis theory, through which news sites present their vision of events, as the results of the analysis of the treatment of international Arab newspaper sites revealed that they did not adopt or rely on one framework, but rather used A number of different frameworks that took turns appearing during the study period. The study sample websites differed in diagnosing the causes of the crisis, as Al-Ahram website highlighted the cause of the crisis to (absence of trust between Iran and the West), while Al-Sharq Al-Awsat website believes that (Iranian steps to accelerate its nuclear program) are the most important causes of the crisis, while Al-Zaman website attributes the cause of the crisis to (withdrawal the US withdrawal from the 2015 nuclear deal and the reimposition of sanctions on Iran).

مقدمة

انشغلت الاوساط الدبلوماسية العالمية بأزمة الملف النووي الإيراني، لتعقد هذا الملف وتعدد اطرافه الدولية فضلاً عن مخاوف بعض الدول العربية من برنامج إيران النووي، كما لا يمكن أغفال تداعيات الأزمة على المنطقة العربية وتداخلها مع العديد من الملفات الإقليمية، وقد وزاد اهتمام وسائل الإعلام الدولية بتغطية موضوعاتها ، وولت الكثير من المتابعة لتفاصيلها واحداثها، وغدت أخبار وقضايا هذا الملف تتصدر العديد من نشرات الاخبار العالمية .

ولهذا تهتم وسائل الإعلام الدولية المختلفة ، ومن بينها مواقع الصحف العربية الدولية؛ وقت الأزمات بالقيام بدور مؤثر من خلال تغطية ومعالجة موضوعاتها وتطوراتها، سواء اكان هذا الدور إيجابيا عن طريق المعالجة الموضوعية للأزمة وتزويد الجمهور بالمعلومات الصادقة انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية للصحافة أو تقوم بدور سلبي من خلال المعالجة المنحازة أو الملونة؛ وتأثيرها للإحداث والقضايا بما يخدم سياساتها التحريرية ويتمشى مع أيديولوجيتها أو توجهات جهات التمويل أو ملكية تلك الوسائل .

ومن هذا المنطلق فأن دراسة الباحث لأطر أزمة الملف النووي الإيراني في مواقع الصحف العربية الدولية لم يكن جزافاً بل على قدر من الاهمية، لضخامة هذه الأزمة وتأثيراتها المحتملة على الاوضاع والأزمات الإقليمية والمواقف العربية والدولية، وحاجتها لدراسات إعلامية تسلط الضوء على جوانبها واطرافها المتعددة .

اولاً : مشكلة البحث :

تتطلب مشكلة الدراسة في سؤال رئيس يتمثل بالآتي : **كيف عالجت مواقع الصحف العربية الدولية أزمة الملف النووي الإيراني ؟** ويتفرع من هذا السؤال مجموعة تساؤلات فرعية تسعى الدراسة للإجابة عليها، هي :

1- ما أبرز الاطر التي وظفتها مواقع الصحف العربية الدولية في معالجتها لأزمة الملف النووي الإيراني ؟

2- ما التسميات التي ورد ذكرها لأزمة الملف النووي الإيراني في مواقع الصحف عينة البحث ؟

3- ما هي أهم القوى الفاعلة التي ركزت عليها مواقع الصحف العربية الدولية في معالجتها للأزمة والادوار المنسوبة إليها ؟ .

4- ما آليات التأطير التي وظفتها المواقع عينة الدراسة في معالجتها للأزمة ؟

5- ما أسباب أزمة الملف النووي الإيراني كما عكستها مواقع الصحف عينة الدراسة ؟

ثانياً : أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الخروج بنتائج أو مؤشرات عامة تساعد القائمين على وسائل الإعلام المختلفة وخاصة مسؤولي الصحف الإلكترونية العربية الدولية في وضع تصور واضح أمامهم للشروع بالتخطيط من خلال تطوير القدرات والقابليات الصحفية وإدارة التعامل بمهنية مع الأزمات الدولية أو الإقليمية وفقاً للقيم الصحفية السائدة، مع ضرورة الأخذ بالاعتبار بمخرجات الدراسات والابحاث الأكاديمية في تشخيصها للصحف والمواقع الإلكترونية وطريقة تعاطيها مع الأزمات والتناول الإعلامي لها، مما ينعكس في تطوير هذه المواقع . يُعد البحث محاولة من الباحث لوضع تصور واقعي حول حجم ونوعية اهتمام مواقع الصحف العربية الدولية بالأزمات الدولية خاصة القريبية الصلة بالشأن العربي .

ثالثاً : أهداف البحث :

يسعى البحث الى تحقيق أهداف متعددة، يمكن إجمالها بالآتي :

1- رصد وتحليل أبرز الاطر التي تم توظيفها في معالجة أزمة الملف النووي الإيراني بمواقع الصحف العربية الدولية .

2- رصد التسميات التي ورد ذكرها للأزمة محل البحث في مواقع الصحف العربية الدولية .

3- الكشف عن القوى الفاعلة التي ركزت عليها المواقع عينة البحث في معالجتها لأزمة الملف النووي الإيراني، والادوار المنسوبة اليها .

4- التعرف على آليات التأطير التي وظفتها المواقع عينة البحث في معالجتها للأزمة محل البحث .

5- رصد وتحليل أسباب أزمة الملف النووي الإيراني، كما عكستها مواقع الصحف العربية الدولية .

رابعاً : منهج البحث ونوعه : ينتمي البحث الى البحوث الوصفية، إذ يقوم بدراسة الموضوعات ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، واستخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، إذ اعتمد في سياق منهج المسح، على أسلوب تحليل المحتوى؛ عن طريق إعداد استمارة تحليل الاطر الصحفية لرصد وتحليل

محتوى مواقع الصحف العربية الدولية، بطريقة علمية موضوعية ، أذ وظف الباحث نظرية تحليل الاطار الإعلامي؛ بعدّها النظرية الموجهة للبحث .

خامسا : مجالات البحث :

أ- المجال المكاني : وتمثل بمواقع الصحف العربية الدولية : (الشرق الأوسط، الاهرام، الزمان) .
ب- المجال الموضوعي : يتحدد المجال الموضوعي للبحث ب أطر تناول مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني، إذ شملت جميع الفنون الصحفية المنشورة في مواقع الصحف العربية الدولية محل الدراسة .

ج _ المجال الزمني : حدد الباحث المجال الزمني للبحث للمدة من (6 / 4 نيسان 2021)، ولغاية (15 / 3 آذار 2022)، وترجع اسباب اختيار الباحث، هذه المدة الزمنية؛ ذلك لأنها تمثل الفترة التي انتظمت فيها القوى الدولية والجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ ولثمان جولات من المحادثات؛ في المفاوضات النووية في العاصمة النمساوية فيينا، بدأت في بداية نيسان من العام 2021، وتوقفت في منتصف آذار 2022 .

سادساً : مجتمع البحث وعينه :

يتمثل مجتمع البحث بالمواقع الالكترونية للصحف العربية الدولية، وقد اختار الباحث ثلاثة مواقع الكترونية للصحف العربية الدولية، هي : (الشرق الاوسط السعودي ، الاهرام المصري ، الزمان العراقي)، والتي تناولت موضوعات وقضايا أزمة الملف النووي الإيراني . واعتمد الباحث طريقة الحصر الشامل للمادة التي خضعت للتحليل، إذ شملت مضامين الفنون الصحفية كافة في مواقع عينة الدراسة، وبناءً على ذلك اظهرت نتائج التحليل إن عينة البحث الكلية التي تم حصرها بلغت (783) مادة صحفية موزعة على الفنون الصحفية التي نشرتها المواقع عينة الدراسة .

سابعاً : إجراءات الصدق والثبات : قام به الباحث، بعد أن حدد فئات التحليل ووحداته التي تغطي جوانب المادة الصحفية عينة البحث مع وضع تعريفات واضحة لها؛ بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الاساتذة المحكمين (الخبراء) في مجال الإعلام والعلوم السياسية، للتأكد من الصدق الظاهري للاستمارة، وللحكم على صلاحيتها للتطبيق ؛ وتم الأخذ بملاحظاتهم وتصويباتهم وإجراء كافة التعديلات اللازمة التي أقروها وبالاتفاق مع الاستاذ المشرف على البحث . وبلغت نسبة اتقاقهم على

الاستمارة 98,6% ، على وفق المعادلة التالية : الصدق = مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين / مجموع الفئات 100x . ولتحقيق الثبات قام الباحث باستخدام طريقة الاتساق الزمني وذلك بإجراء تحليل ثاني بعد مضي شهرين على التحليل الأول، وظهر وجود اختلافات طفيفة بين نتائج التحليلين، وبتطبيق معادلة هولستي لاستخراج معامل الثبات ؛ بلغ معامل الثبات (0,93) وهي درجة ثبات عالية .

ثامناً: تحديد المصطلحات والمفاهيم :

1. الأطر : يُعرّف الإطار الإعلامي لقضية ما بأنه : انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها (الدبيسي ، 2017، صفحة 85) .
2. أزمة الملف النووي الإيراني (التعريف الاجرائي) : المواقف الدولية، كما تعكسها مواقع الصحف العربية الدولية، بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية من جهة، والقوى الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والمنظمات والجمعيات الدولية كمجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، حول الملف النووي الإيراني، وانعكاس ذلك على أمن واستقرار المنطقة والخليج العربي .

تاسعاً : الدراسات السابقة

1. دراسة (لفته ، 2021) :

تناولت الدراسة اتجاهات الخطاب الإعلامي أثناء الأزمات الدولية؛ أزمة انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 ، ، وتلخصت مشكلة الدراسة في طرح تساؤل رئيس مفاده : هل هناك تباين في مواقف الدول المعنية بالاتفاق النووي والدول المتأثرة به قبل الانسحاب الأميركي الذي أعلن رسمياً في 8 أيار 2018 وبعده ؟ ، واستخدمت المنهج المسحي واعتمدت على أداة تحليل المضمون لتحليل الخطابات العالمية الرسمية . وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أبرزها إن الخطاب العالمي الرسمي لم يكن موحداً بشأن انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية، وإن الخطابات الإعلامية لأغلب الدول المشمولة بالدراسة تؤيد فكرة أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ملتزمة بالاتفاق النووي لكنها تريد فرض مزيد من العقوبات الاقتصادية والعسكرية عليها .

2_ دراسة (الربيعي، 2018) :

تناولت الدراسة موضوع اطر المعالجة الاخبارية لأزمة محلية؛ هي أزمة استفتاء إقليم كردستان العراق، وحددت الباحثة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس : ما أطر المعالجة الاخبارية لأزمة استفتاء إقليم كردستان العراق في الصحف العراقية ؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي باستخدام طريقة تحليل المضمون . وقد وظفت الباحثة نظرية الاطار الإعلامي . وكانت أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي تصدر اطار الحلول المرتبة الأولى بين الاطر المستخدمة من قبل صحف عينة الدراسة (الصباح، الزمان، التآخي) ، وجاء اطار الصراع بالمرتبة الثانية، بينما حل الاطار القانوني بالمرتبة الثالثة .

3_ دراسة (الشجيري ، 2012) :

تناولت الدراسة أزمة تفجير مرقد الامامين العسكريين (ع) في سامراء في 22 شباط عام 2006، وشملت الدراسة ثلاث صحف عراقية هي الزمان والصباح والعدالة في تغطيتها للأزمة خلال شهر آذار من عام 2006 . وتمحورت مشكلة الدراسة بالكيفية التي تعاملت بها صحف العينة مع الأزمة، بهدف رصد الأطر الأكثر شيوعاً في التعامل مع الأزمة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الذي تم في إطاره استخدام اسلوب تحليل المضمون . أما أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة فتتمثل في شيوع استخدام أطر الصراع في جريدتي العدالة والصباح، فيما كان تركيز جريدة الزمان على أطر الاهتمامات الإنسانية كإطار سائد، لردم الهوة بين جميع أطراف الأزمة، والحفاظ على مشاعر الجمهور وتهديئته، وإبراز الجوانب الانسانية للأزمة .

الاطار النظري للبحث : أزمة الملف النووي الإيراني في مواقع الصحف العربية الدولية

اولاً : المواقع الإلكترونية الإخبارية Websites : المواقع الإخبارية هي مواقع تقوم بنشر الاخبار حول الاحداث الجارية بشكل فوري وعلى مدار الساعة، وتسعى لتقديم خدمات اجتماعية وترفيهية متنوعة فضلاً عن سعيها لجعل القارئ محاط بمعلومات بما يجري حول العالم بصورة دورية عن طريق نشر تفسيرات وتحليلات مرتبطة بالأحداث والسماح للقارئ بالتعليق عليها ، وتتميز بالتنوع في مضامينها الإخبارية وتصميماتها الجرافيكية (سلمان، 2022، صفحة 112) . ويعرّف الموقع الإلكتروني بأنه مجموعة من الصفحات والنصوص والصور والمقاطع الفيديوية المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف الى عرض ووصف المعلومات لبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول اليه غير محدد بزمان ولا

مكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الانترنت (حسين، 2010، صفحة 38) .
والمواقع الالكترونية هي العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على شبكة الانترنت، ويتم
عبر هذه المواقع إتاحة المحتوى الصحفي في روابط الكترونية متعددة ، وفق آليات وادوات تمكن القارئ
على الوصول الى محتواها ، كما توفر له الحرية في اختيار الموضوعات والتفاعل معها ، بما ينسجم مع
اهتماماته وتفضيلاته ، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع (عبد الحميد ، 2017) .

والموقع الالكتروني الإخباري نشأ ابتداء على الانترنت وليس له أصل ورقي وانما بيئة الأساسية هي
تلك البيئة الافتراضية على الانترنت . كما ويتسع طاقم أو فريق عمل الموقع ليشمل مكونات غرفة الاخبار
بما تحويه من رئيس تحرير ومحررين وصحفيين ومدققي لغة ومعلومات وقسم للوسائط المتعددة (موسى ،
2015، صفحة 52) . ويختلف تحديث الموقع الاخباري عن الصحيفة الالكترونية اذا يرتبط زمن تحديث
الأخبار فيها بدورية صدور الصحيفة، أما الموقع الإخباري فالتحديث يتم عدة مرات خلال اليوم ، الى جانب
بث الاخبار العاجلة (الغريب، 2001، صفحة 230) .

ثانياً : مفهوم الأزمة الدولية : International Crisis

تتعدد المفاهيم المتعلقة بالأزمات وفقاً للبعد الذي نتناوله هذه المفاهيم نظراً لارتباط مفهوم الأزمة
بأكثر من بعد ، منها ما هو اجتماعي ، ومنها ما هو ثقافي أو سياسي واقتصادي ، كما يختلف الإطار
الذي تشمله الأزمة وحدودها، فمنها ما يتعلق بالأزمات الداخلية التي تلقى بآثارها على النظام الداخلي
للدولة، ومنها ما يتسع نطاقه ليلقى بتأثيره على النظام الدولي برمته، وبذلك يتسع مفهوم الأزمة ليشمل
الأزمات المحلية وينتهي بالأزمات الدولية (مصطفى ، 2018، صفحة 11) .

والأزمة الدولية يمكن تعريفها بأنها "تصاعد الصراعات في العلاقة ما بين الدول الى مستوى يهدد
طبيعة هذه العلاقات كأن تتحول من علاقات سلم الى علاقات حرب (بهنسي، 2010، صفحة 25) .

كما تعني الأزمة الدولية "بأنها حدث يسبب خلل جسيماً في العلاقات الطبيعية بين الدول ذات
السيادة بسبب عجزها عن حل نزاع قائم بينها (ابو سمرة ، 2012، صفحة 117) .

وتحدث الأزمة الدولية إما على النطاق العالمي أو بين دولتين أو تهديد من دولة لدول أخرى، ومن
أمثلة هذه الأزمات (الزناتي ، 2022، صفحة 95) : الحروب الدولية، الأزمة العربية – الإسرائيلية،

حالات خطف الطائرات والسفن (اعمال القرصنة)، والاعتداءات على السفارات، أزمات المياه والحدود، الأزمات المالية والاقتصادية. الأزمات التي تحدث في العلاقات الدولية نتيجة لأي خلاف أو سوء فهم أو تدخل مباشر أو غير مباشر في سيادة دولة أخرى، الأزمات النووية مثل الإشعاعات والتسرب وحادثة تشيرنوبل الشهيرة. وكما تختلف وتنوع الأزمات الدولية وتأخذ أشكالاً ومسارات مختلفة يمكننا عد أزمة الملف النووي الإيراني التي نحن بصدد دراستها؛ إحدى أنواع الأزمات الدولية الذي تنشب بين دولة إقليمية وقوى عالمية كبرى لأسباب تتعلق بسياسات معينة لهذه الدولة، تراها تهديداً لمصالحها أو للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وقد تتعدد وتتصاعد استراتيجيات مجابهة هذه الأزمة ابتداءً من الخلاف السياسي، والتدابير الاقتصادية، والخطاب الإعلامي، إلى حد العدوان العسكري المباشر (محمد، 2006، صفحة 105). وفي إدارة الأزمات تأتي مجموعة من الأدوات التي يمكن من خلالها إدارة الأزمة على نحو يقلل أو يحد من المشاكل المترتبة عليها ومنها الاداة الاقتصادية والعسكرية والاداة الدبلوماسية واخيرا الاداة الإعلامية (لطفي، 2018، صفحة 58). وتعرف إدارة الأزمات على انها تلك القرارات الاستراتيجية التي يجب اتخاذها من اجل تجنب أو تخفيف حدة التطورات غير المرغوبة، والوصول الى حلول مناسبة للمشاكل، (Burnett, 1998, p. 476).

كما تعرّف بأنها تلك الادارة التي تهدف الى التخلص من الفشل الفني، وكذلك تطوير أنظمة اتصال جيدة تعمل على ادارة الازمات من خلال التدريب على المهارات والاساليب اللازمة للتنبؤ وفهم المواقف الخطيرة والتركيز عليها (Goel, 2009, p. 25).

وفيما يتعلق بإدارة الأزمة الدولية فقد عرّفها السيد بهنسي بأنها " مجموعة من الاجراءات التي تستهدف السيطرة على الأزمة بما يحافظ على المصالح الأساسية للدولة، والحد من تصاعدها الى درجة نشوب الحرب إن أمكن ذلك، باستخدام وسائل متعددة تتراوح بين ممارسة الضغوط على الخصم، أو الوصول الى تسوية مرضية تضمن المصالح الحيوية للطرفين (بهنسي، 2010، صفحة 40).

ثالثاً : تناول الأزمات في وسائل الإعلام

لا يخفى ما للإعلام بوسائله المختلفة من دور فاعل في التعامل مع الأزمات المختلفة، إذ يحرص الجمهور بمتابعة وسائل الإعلام المختلفة لمعرفة الأحداث والوقائع والأسباب المسببة للأزمات سواء على

المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي ، فضلا عن سعي الحكومات لتعلن عن جهودها في مواجهة الأزمات، وما تقدمه من إمكانيات في التعامل مع هذه المخاطر، للتأكيد على سيطرتها والحفاظ على كيانها . وبهذا يصبح الإعلام مهماً ومؤثراً لكلا الطرفين ، فالجماهير التي من حقها ان تعلم، والحكومات ومسؤوليتها في ان تعلن عن براءة موقفها واستخدامها إمكانياتها في التعامل مع الأزمة والسيطرة على تداعياتها (لطي، 2018، صفحة 80) .

إذ تهتم وسائل الإعلام وقت الأزمات بالقيام بدور مؤثر من خلال التغطيات الإخبارية لأحداث وتطورات الأزمة، وبعض العناصر العامة التي تساعد على فهم أبعادها واحتواء أثارها وتوعية الرأي العام بكيفية التعامل معها، ومن هذه العناصر (الجبوي، 2011، صفحة 138) : فورية نقل الحدث من موقعه بالعمق والشمول الذي يساعد على فهم أبعاد الأزمة وتطوراتها واثارها المختلفة، والاهتمام بالتقارير والتعليقات الإخبارية عن الأزمات وتطوراتها، والاهتمام بالمادة الوثائقية المصاحبة للتغطية ، بما يفسر أسباب الأزمة وابعادها وتحديد كيفية التعامل معها ، والبعد عن مبدأ حجب المعلومات أو إخفاؤها، لتكون وسائل الإعلام هي الرابطة بين صانعي القرار في الأزمة والمسؤولين عن التعامل معها وبين الرأي العام. ويختلف تناول الإعلامي للأزمات باختلاف المراحل التي تمر بها الأزمة ، اذ تقوم وسائل الإعلام بمهام ووظائف وادوار تختلف باختلاف هذه المراحل وهي (مصطفى ، 2018، صفحة 86) : مرحلة نشر المعلومات، ومرحلة تفسير المعلومات ثم المرحلة الوقائية وهي مرحلة ما بعد انحسار الأزمة .

رابعاً : الملف النووي الإيراني

تُعد قضية البرنامج النووي الإيراني من أكثر قضايا الانتشار النووي تعقيداً وتشابكاً في الوقت الراهن، وتثير العديد من الابعاد التي تبدأ بالنوايا الحقيقية والغموض الذي يميز سياسة ايران في هذا الإطار منذ البداية، وما يرتبط به من عدم تصديق الاطراف الاخرى لما هو معلن منها . وتتباين الاتهامات تجاه البرنامج النووي الإيراني فالمؤشرات الامريكية والغربية تشير الى نشاطات نووية إيرانية غير سلمية ، دون وجود ما يؤيد تلك الرؤية . مقابل تأكيد إيراني بأن البرنامج هو سلمي ولغرض الاستفادة العلمية ونتاج الكهرباء لسد حاجة إيران منها . ولا يزال البرنامج النووي الإيراني يثير الجدل في الاوساط السياسية والاكاديمية (علاي، 2021، صفحة 207) .

وقد استحوذ البرنامج النووي الإيراني على حيز كبير من اهتمامات الحكومات الإيرانية المتعاقبة ، وقد عبّر ذلك الاهتمام عن تحرك السياسة الخارجية الإيرانية في إطار مجموعة معقدة من الدوافع والنوايا بعضها معلن والبعض الآخر غير معلن .على الرغم من تأكيد المسؤولين الإيرانيين على ان البرنامج النووي الإيراني يندرج فقط في إطار الرغبة في الافادة من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، الا ان ذلك لا يمنع من وجود دوافع اخرى أكثر اهمية تقف وراء الاصرار الإيراني على برنامجها النووي الذي بدء من عام 1957 عندما حصل شاه ايران على اول مفاعل نووي من الولايات المتحدة الامريكية (فرحان ، 2014، صفحة 245) .

الدراسة التحليلية :

جدول رقم (1) يوضح التسميات المعتمدة في تناول أزمة الملف النووي الإيراني بالمواقع عينة الدراسة

المواقع التسمية	الاهرام		الشرق الاوسط		الزمان		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاتفاق النووي الإيراني	67	18,5	220	60,6	76	20,9	363	37,9
البرنامج النووي الإيراني	53	17,7	135	45,2	111	37,1	299	31,3
الملف النووي الإيراني	46	28,2	80	49,1	37	22,7	163	17,1
خطة العمل الشاملة المشتركة	14	15,7	48	53,9	27	30,3	89	9,3
المشروع النووي الإيراني	6	30	13	65	1	5	20	2,1
الصفقة النووية	11	64,7	5	29,4	1	5,9	17	1,8
الأزمة النووية الأمريكية – الإيرانية	2	100	-	-	-	-	2	0,2
الأزمة الإيرانية	1	33,3	2	66,7	-	-	3	0,3
المجموع	200	20,9	503	52,6	253	26,5	956	100

كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن تنوع التسميات الخاصة بأزمة الملف النووي الإيراني في مواقع الصحف العربية الدولية، إذ تباينت فيما بينها في سياق تناولها للأزمة، وبيّنت معطيات التحليل ظهور ثمان فئات مختلفة اعتمدتها المواقع كتسميات للأزمة، وكانت النتائج على وفق الآتي :

فئة (الاتفاق النووي الإيراني) : حلّت هذه الفئة بالمرتبة الاولى في التسميات المعتمدة للأزمة بنسبة (37,9 %) ، بينما جاءت فئة (البرنامج النووي الإيراني) بالمرتبة الثانية بنسبة (31,3%)، وحلّت التسمية (الملف النووي الإيراني) بالمرتبة الثالثة بنسبة (17,1%) ، وجاءت تسمية (خطة العمل الشاملة المشتركة)

بالمرتبة الرابعة في التسميات المعتمدة للأزمة بنسبة (9,3%) ، اما تسمية (المشروع النووي الإيراني) فقد حلت بالمرتبة الخامسة بنسبة (2,1%)، وبالمرتبة السادسة جاءت تسمية (الصفقة النووية) بنسبة (1,8%)، وحلت التسمية (الأزمة النووية الامريكية – الإيرانية) بالمرتبة السابعة بنسبة (0,2%) ، اذ انفرد موقع الاهرام الدولي بهذه التسمية بنسبة (100%) ، وبالمرتبة الثامنة والاخيرة جاءت التسمية (الأزمة الايرانية) بنسبة (0,3%) ،

اما توصيف (التسميات)، التي اعتمدتها المواقع عينة للبحث في سياق معالجتها للأزمة ، فقد تبين من خلال التحليل انها تشير الى المعالجة المنحازة إذ غلبت على تلك التوصيفات السمة السلبية ؛ وهي؛ وصف موقع الشرق الأوسط للتسمية : (الاتفاق النووي الإيراني) بـ الاتفاق الميت، الاتفاق النووي الهش، الاتفاق المهدد، الاتفاق المعيب والمدمر، الاتفاق النووي الفاشل، الاتفاق البالي، الاتفاقية السيئة الذكر السابقة والمقصود بذلك : الاتفاق النووي لعام 2015 . اما وصف الموقع للتسمية : (البرنامج النووي الإيراني) فكانت : البرنامج النووي الإيراني المعيب بشدة ، فيما كانت أوصاف التسمية : (الصفقة النووية) فهي: الصفقة النووية المحتضرة ، أسوأ صفقة على الاطلاق ، صفقة وهمية، الصفقة المزعومة، قضية مزيفة . أما توصيفات موقع الاهرام الدولي للاتفاق النووي فكانت : الاتفاق النووي المأزوم ، الاتفاق النووي المثير للجدل، مفاوضات حافة الفشل ، الاتفاق المجهول . اما توصيفه للتسمية : (الصفقة النووية) فكانت : صفقة سيئة ، الصفقة المحتملة ، صفقة اوباما ، صفقة جديدة . أما توصيفه للملف النووي الإيراني فكانت : الملف الشائك . أما توصيفات موقع الزمان الدولي للتسمية : (الاتفاق النووي الإيراني) فكانت : الاتفاق التاريخي، وورد ذكرها في الموقع خلال مدة البحث ثلاث مرات ، الاتفاق المتداعي ، الاتفاق السيء .

جدول رقم (2) يوضح الاطر المستخدمة في تناول أزمة الملف النووي الإيراني بالمواقع عينة الدراسة

الموقع الاطر المستخدمة	الاهرام		الشرق الاوسط		الزمان		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
اطار الاسباب	155	18,9	409	50	255	31,1	819	20,3
اطار الحلول	222	29,8	374	50,2	149	20	745	18,5
اطار الصراع	227	35,8	270	42,5	138	21,7	635	15,8

12,7	512	17,2	88	66,6	341	16,2	83	اطار النتائج الاقتصادية
9,2	369	11,9	44	57,7	213	30,4	112	اطار الضغوط الدولية
6,1	245	20	49	56,3	138	23,7	58	اطار الاحتجاج
5,4	218	23	50	50,9	111	26,1	57	اطار التشكيك
4,2	169	28,4	48	44,4	75	27,2	46	اطر اسناد المسؤولية
2,5	101	24,8	25	39,6	40	35,6	36	اطار الارهاب
1,8	74	32,9	27	35,4	29	31,7	18	اطار التهدة
1,7	70	10	7	61,4	43	28,6	20	الاطار القانوني
1,6	68	22,1	15	50	34	27,9	19	اطار الاهتمامات الانسانية
100	4025	22,2	895	51,6	2077	26,2	1053	المجموع

كشفت بيانات الجدول السابق عن استخدام مواقع الصحف العربية الدولية (عينة الدراسة) لمجموعة من الأطر الإعلامية التي وظفتها في سياق معالجتها لأزمة الملف النووي الإيراني بما يتلائم مع السياسات التحريرية وملكية تلك المواقع وخلفياتها الأيديولوجية . ويتضح من المؤشرات الكمية للخطاب الصحفي للمواقع الثلاثة، تَصَدَّر (أطر الاسباب) على بقية الأطر المستخدمة، حيث حل أولاً بنسبة (20,3%) بما يعكس مدى اهتمامها بالوقوف على أسباب الأزمة ، مع الأخذ بنظر الاعتبار اختلاف مواقع الصحف العربية الدولية عينة الدراسة، في طرح أسباب الأزمة، وذلك تبعاً لتوجهاتها وأيديولوجية القائمين عليها، وفيما يتعلق بالنتائج التفصيلية لهذا الإطار، حل (موقع الشرق الأوسط الدولي) أولاً بنسبة (50%)، وحل (موقع الزمان الدولي) ثانياً بنسبة (31,1%)، بينما جاء (موقع الاهرام الدولي) ثالثاً بنسبة (18,9%) .

وتظهر نتائج الدراسة التحليلية، اختلاف المواقع العربية الدولية في ترتيب سلم أولوياتها بتوظيف الأطر المستخدمة في معالجة الأزمة، فنجد مثلاً ان (اطار الصراع) جاء بالمرتبة الاولى في (موقع الاهرام) بواقع (227) وبنسبة (21,6 %) من إجمالي الأطر التي وظفها في معالجة الأزمة ، خلافاً لموقعي الشرق الأوسط والزمان الدوليان اللذان وظفا اطار الاسباب؛ الذي جاء بالمرتبة الأولى في سياق الأطر المستخدمة معالجتهما للأزمة .

ويتضح من الجدول اعلاه ان (اطار الحلول) حلّ بالمرتبة الثانية بنسبة (18,5 %)، بما يفسر ايلاء المواقع العربية الدولية، اهمية إبراز الحلول الكفيلة بأنهاء الأزمة وفقاً لسياساتها التحريرية ومواقفها من اطراف الأزمة . وجاء (إطار الصراع) بالمرتبة الثالثة بنسبة (15,8 %) على مستوى الاطر التي استخدمتها المواقع الثلاثة عينة الدراسة ، إذ كان حضور هذا الاطار، بارزا حيث وظفته المواقع العربية الدولية في إظهار حدة الخلافات والاتهامات والتهديدات، والنزاع بين اطراف الازمة، لا سيما بين الغرب وايران من جانب، والكيان الاسرائيلي وايران من جانب آخر،

وحلّ (اطار النتائج الاقتصادية) بالمرتبة الرابعة بنسبة (12,7 %)، وجاء في الترتيب الخامس اطار (الضغوط الدولية) بنسبة (9,2 %)، وحلّ في الترتيب السادس (اطار الاحتجاج) بنسبة (6,1 %)، جاء في الترتيب السابع (اطار التشكيك) بنسبة (5,4 %)، وحلّ بالترتيب الثامن (إطار اسناد المسؤولية)، بنسبة (4,2 %)، وجاء في الترتيب التاسع (اطار الإرهاب) بنسبة (2,5 %)، وحلّ في الترتيب العاشر (اطار التهدة) بنسبة (1,8 %)، جاء في الترتيب الحادي عشر (الاطار القانوني)، بنسبة (1,7 %)، فيما كان الترتيب الثاني عشر والاخير من نصيب (اطار الاهتمامات الانسانية) بنسبة (1,6 %)

جدول رقم (3) يبيّن أطر أسباب أزمة الملف النووي الإيراني بالمواقع عينة الدراسة

الموقع		الاهرام		الشرق الاوسط		الزمان		المجموع	
اطر الاسباب		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي 2015 وإعادة فرض العقوبات على إيران		38	13,2	133	46,3	116	40,4	287	35
الخطوات الإيرانية بتسريع برنامجها النووي		32	11,9	140	52,2	96	35,8	268	32,7
غياب الثقة بين إيران والغرب		56	33,5	86	51,5	25	15	167	20,4
عدم تعاون ايران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية		23	30,3	39	51,3	14	18,4	76	9,3
موقف الحكومة الإيرانية بقيادة ابراهيم رئيسي		6	28,6	11	52,4	4	19	21	2,6

100	819	31,1	255	50	409	18,9	155	المجموع
-----	-----	------	-----	----	-----	------	-----	---------

قدّم خطاب المواقع العربية الدولية الثلاثة ، أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث أزمة الملف النووي الإيراني، بواقع (778) تكرارا وبنسبة (20,4%) من اجمالي الاطر المستخدمة، والتي وظفتها المواقع في سياق معالجتها للأزمة ، وتتمثل أبرز النتائج التحليلية لأطر اسباب الأزمة بالآتي :

1. فئة (الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي لعام 2015 وإعادة فرض العقوبات على إيران) : تصدرت هذه الفئة أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث الأزمة بين إيران والقوى الدولية ، إذ حلت بالمرتبة الأولى بواقع (287) تكرارا وبنسبة (36%) . ومن نماذج ذلك في موقع الشرق الأوسط، التقرير الذي حمل عنوان : (إيران تتحدث عن "تراجع اوروبي" في مفاوضات فيينا) ، أذ اشار الى تعليق لمستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان على مسار المحادثات بين إيران والقوى الدولية في فيينا ، بقوله " لا تسير بشكل جيد بمعنى أننا لم نجد بعد سبيلاً للعودة إلى الاتفاق النووي ، متابعاً " نحن نسدد فواتير القرار الكارثي بالخروج من الاتفاق في العام 2018 " (الشرق الاوسط، 2021)

2. فئة (الخطوات الإيرانية بتسريع برنامجها النووي) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية بواقع (268) تكراراً وبنسبة (33,5%) ، إذ وظفت المواقع العربية الدولية (عينة الدراسة)، هذه الفئة للإشارة الى خطوات إيران المتعلقة بتطوير برنامجها النووي وتسارعه عن طريق قيامها بالعديد من الاجراءات والانشطة النووية، كرد فعل على الانسحاب الاميركي الاحادي من الاتفاق وإعادة فرض العقوبات عليها . كما قدمت المواقع هذه الفئة لإبراز مواقف القوى الدولية من خطوات ايران النووية ... ومن نماذج ذلك التقرير الذي نشره موقع الزمان الدولي؛ وحمل عنوان: (برلين وباريس ولندن تتدد في بيان مشترك زيادة إيران مستوى تخصيب اليورانيوم)... (الزمان، 2021) .

3. فئة (غياب الثقة وعدم المرونة بين ايران والغرب) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة بواقع (147) تكراراً وبنسبة (18,4%) كإحدى الأسباب التي قدمتها المواقع عينة الدراسة لأزمة الملف النووي الإيراني . قدّم الخطاب الصحفي للمواقع العربية الدولية، هذه الفئة عن طريق إبراز حالة عدم الثقة بين إيران والقوى الدولية المنضوية بالمحادثات النووية، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية؛ التي انعكست أثارها على سير المفاوضات بينهما . كما اشارت المواقع في سياق هذه الفئة الى تحميل كل طرف للآخر المسؤولية وعدم الجدية في التوصل إلى حلول ومعالجات لإنهاء الأزمة .

ومن نماذج ذلك في موقع الاهرام الدولي ، إذ يذهب الموقع الى القول " بأن أزمة الملف النووي الايراني هي أزمة ثقة بين إيران وأمريكا على الرغم من استمرار المحادثات النووية بمشاركة أمريكية غير مباشرة في فيينا .. (محمود، 2021) .0

4. فئة (عدم تعاون إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية) : حصلت هذه الفئة على المرتبة الرابعة بواقع (76) تكراراً ونسبة (9,5 %)، وظفت المواقع العربية الدولية هذه الفئة ، لتسليط الضوء على العلاقة الغير ودية بين إيران والوكالة الدولية والتي يشوبها الكثير من التوتر والخلافات حول المسار التقني لبرنامجها النووي ، اذ اشارت الى أن عدم تعاون ايران مع الوكالة الدولية من شأنه ان يقوض الجهود الدولية ويصعب مهمة المنظمة الدولية للقيام بعملها نتيجة عرقلة ايران وصول مفتشيها الدوليين إلى المواقع والمنشآت النووية الإيرانية ، فضلاً عن أنه سيكون من الصعب على الأطراف الدولية المنضوية في المحادثات النووية التوصل إلى اتفاق اذا كانت لا تعرف أو تجهل حقيقة البرنامج النووي الإيراني وما حققه . ومن نماذج ذلك في موقع الشرق الاوسط الدولي، التقرير الذي حمل عنوان (باريس تشاور الشركاء للرد على غياب تعاون إيران مع مفتشي الامم المتحدة) ... (الشرق الاوسط، 2021) .

5. فئة (موقف الحكومة الإيرانية برئاسة ابراهيم رئيسي) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة بواقع (21) تكراراً ونسبة (2,6%)، وظفت المواقع الثلاثة هذه الفئة، للتعبير عن موقف الحكومة الإيرانية الجديدة من المفاوضات النووية، إذ أبرزت المواقع ان الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي الذي سيتولى مهامه رئيساً لإيران خلفاً للرئيس حسن روحاني، كان ان أنتقد الاتفاق النووي مراراً خلال السنوات الماضية، فضلاً عن أنه لن يستمر في السياسة النووية التي يتبعها روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف .

جدول رقم (4) يوضح آليات التأطير المعتمدة في تناول أزمة الملف النووي بالمواقع عينة البحث

الموقع آليات التأطير	الاهرام		الشرق الاوسط		الزمان		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
البروز	63	10,5	325	54,3	210	35,1	598	32,6
الانتقاء	54	11,4	236	50	182	38,6	472	25,7
الاقتباسات	110	23,7	195	41,9	160	34,4	465	25,3

10,6	194	19,1	37	50	97	30,9	60	الارقام والاحصائيات
3,9	72	18,1	13	34,7	25	47,2	34	الاستبعاد أو الاغفال
1,9	34	17,6	6	35,3	12	47,1	16	التضخيم
100	1835	33,1	608	48,5	890	18,4	337	المجموع

اعتمدت المواقع العربية الدولية على مجموعة من الآليات أو ادوات التأطير المتعددة لتحديد وإبراز ملامح الأطر التي استخدمتها في معالجة أزمة الملف النووي الإيراني، إذ رصد الباحث ومن خلال التحليل عدداً من تلك الآليات أو العناصر التي وظفتها المواقع عينة البحث في تناولها لأحداث وقضايا الأزمة، وتتمثل أبرز هذه الآليات في الآتي :

1- البروز : تصدرت آلية البروز المرتبة الاولى بواقع (598) تكراراً وبنسبة (32,6%)؛ كإحدى أهم الآليات التي وظفتها المواقع عينة الدراسة للمضامين الصحفية في تناولها أو معالجتها لأزمة الملف النووي الإيراني، وتمثلت هذه الآلية بتوظيفها لإبراز موضوعات وقضايا الأزمة وبالتالي إبراز الأطر التي قدمتها واستخدمتها هذه المواقع في تناول الأزمة ، سواء اكان هذا الإبراز في العناوين الرئيسية أو الفرعية أو عناوين الفقرات والمقدمات في الفنون الصحفية التي عالجت الأزمة، كذلك تجسد البروز من خلال التركيز وتكرار الموضوعات أو الجمل والعبارات والمعلومات والكلمات المحورية وجعلها بارزة في النص الصحفي، يمكن ملاحظتها وتذكرها .

2 - الانتقاء : حلت هذه الآلية بالمرتبة الثانية بواقع (472) تكراراً وبنسبة (25,7 %) . وظفت المواقع العربية الدولية هذه الفئة من خلال انتقاء واختيار الكثير من الموضوعات والتصريحات والمصادر التي تدعم توجهات المواقع لإبراز الأطر التي تريد تقديمها في سياق معالجتها لأزمة الملف النووي الإيراني فضلاً عن التركيز على جوانب وزوايا معينة من احداث وقضايا الأزمة وفق معايير معينة تتوافق مع السياسات التحريرية للمواقع عينة البحث .

3- الاقتباسات : وظفت المواقع العربية الدولية، آلية الاقتباسات، كإحدى آليات التأطير، في معالجتها لأزمة الملف النووي الإيراني، إذ حلت بالمرتبة الثالثة بواقع (465) تكراراً وبنسبة (25,3%)، إذ ركزت المواقع عينة الدراسة على هذه الآلية لإبراز وتجسيد الأطر التي استخدمتها في معالجتها لأزمة

الملف النووي الإيراني، إذ رصد الباحث حرص المواقع العربية الدولية على استخدام وتوظيف اقتباسات المصادر المختلفة الواردة بالنصوص الصحفية، لاسيما القوى الفاعلة في الأزمة، وبما يتوافق مع توجهات المواقع؛ سوى اكان ذلك التوظيف في العناوين الرئيسية والفرعية أو عناوين الفقرات، اضافة الى استخدامها في مقدمات ومتون النصوص الصحفية لتقديم ملامح الأطر المختلفة وإبرازها في سياق المعالجة للأزمة .

4- **الارقام والاحصائيات** : حلت آلية التأطير؛ الارقام والاحصائيات؛ بالمرتبة الرابعة بواقع (194) تكراراً ونسبة (10,6 %)، إذ وظفت المواقع العربية الدولية "الارقام والاحصائيات" كإحدى آليات التأطير لتوضيح عا من الحقائق والمعلومات والتصريحات بصورة رقمية، من خلال إبرازها للإشارة الى احدى الاطر المستخدمة في معالجة الأزمة .

5 _ **الاستبعاد أو الاغفال** : حلت هذه الآلية بالمرتبة الخامسة بواقع (72) تكراراً ونسبة (3,9 %)، وظفت آلية "الاستبعاد أو الاغفال" في المواقع العربية الدولية، من خلال اغفال العديد من الأحداث والمعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوعات والقضايا موضوع الأزمة فضلاً عن حذف واستبعاد أو عدم نشر بعض الجوانب من الأحداث، اضافة الى إهمال المواقع بعض المصادر والتركيز على غيرها، خدمة لأهداف السياسات التحريرية بما يتناغم مع توجهات المواقع .

6_ **التضخيم** : حلت آلية التضخيم بالمرتبة السادسة بواقع (34) تكراراً ونسبة (4,9 %)، وظفت المواقع العربية الدولية آلية التضخيم، بوصف خطورة البرنامج النووي الإيراني على أمن دول المنطقة، والتحذير من خطورة قرب امتلاك إيران للقنبلة النووية وانها على بعد شهور أو اسابيع من حيازة المواد الكافية لصنعها . كما ابدت القلق المبالغ فيه بشأن الأضرار التي تتسببها إيران في الشرق الاوسط في حالة امتلاكها القنبلة النووية . كما ضخمت المواقع الصراع الإيراني الإسرائيلي وان بوادر الحرب بينهما على الابواب .

جدول رقم (5) يبيّن القوى الفاعلة في التعامل مع أزمة الملف النووي الإيراني بالمواقع عينة البحث

الموقع	الاهرام		الشرق الاوسط		الزمن		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
إيران	321	24,5	675	51,4	316	24,1	1312	24,3

20,2	1093	21,8	238	47,6	521	30,6	334	الولايات المتحدة الأمريكية
14,9	805	31,7	255	47,4	382	20,9	168	الترويكالاوروبية
9	489	15,5	76	27,8	136	56,7	277	الكيان الإسرائيلي
5,8	315	25,4	80	47,6	150	27	85	روسيا
5,1	277	23,1	64	57,8	160	19,1	53	الوكالة الدولية للطاقة الذرية
4,9	265	36,2	96	55,1	146	8,7	23	الاتحاد الاوروبي
3,9	211	33,6	71	37,9	80	28,4	60	الصين
2,8	150	24,7	37	36	54	39,3	59	الرئيس الأمريكي جو بايدن
2,3	125	28,8	36	44	55	27,2	34	الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي
2,2	122	34,4	42	41,8	51	23,8	29	دول مجلس التعاون الخليجي
1,7	93	28	26	43	40	29	27	الرئيس الإيراني حسن روحاني
1,2	63	20,6	13	69,8	44	9,5	6	المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية
0,8	43	20,9	9	41,9	18	37,2	16	الحرس الثوري الإيراني
0,8	42	54,8	23	30,9	13	14,3	6	العراق
100	5405	25,6	1382	46,7	2525	27,7	1498	المجموع

تظهر نتائج الجدول السابق عن تعدد القوى الفاعلة في أزمة الملف النووي الإيراني، وتتمثل أبرز النتائج لتلك القوى بالاتي :

تصدرت إيران القوى الفاعلة بالأزمة بواقع (1312) تكراراً وبنسبة (24,3 %) واحتلت المرتبة الأولى، وحلّت الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الثانية بواقع (1093) تكراراً وبنسبة (20,2 %)، وجاءت الترويكالاوروبية (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا) بالمرتبة الثالثة كإحدى القوى الفاعلة بالأزمة بواقع (805) تكراراً وبنسبة (14,9 %)، وحلّ الكيان الإسرائيلي بالمرتبة الرابعة بواقع (489) تكراراً وبنسبة (9 %)،

وحلّت روسيا كقوى فاعلة بالمرتبة الخامسة بواقع (315) تكراراً وبنسبة (5,8 %)، ثم جاءت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالمرتبة السادسة بواقع (277) تكراراً وبنسبة (5,1 %)، وحلّ الاتحاد الأوروبي بالمرتبة السابعة بواقع (265) تكراراً وبنسبة (4,9 %)، وجاءت الصين كقوى فاعلة بالمرتبة الثامنة بواقع (211) تكراراً وبنسبة (3,9 %)، وحلّ الرئيس الأمريكي جو بايدن بالمرتبة التاسعة بواقع (150%) تكراراً وبنسبة (2,8 %)، الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حلّ بالمرتبة العاشرة بواقع (125) تكراراً وبنسبة (2,3 %)، وحلّت دول مجلس التعاون الخليجي بالمرتبة الحادية عشر بواقع (122) تكراراً وبنسبة (2,2 %)، الرئيس الإيراني حسن روحاني حلّ بالمرتبة الثانية عشر بواقع (93) تكراراً وبنسبة (1,7 %)، وحلّت المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بالمرتبة الثالثة عشر بواقع (63) تكراراً وبنسبة (1,2 %)، وحلّ الحرس الثوري الإيراني بالمرتبة الرابعة عشر بواقع (43) تكراراً وبنسبة (0,8 %)، وحلّ العراق بالمرتبة الخامسة عشر بواقع (42) تكراراً وبنسبة (0,8 %) .

وقد اسندت مواقع الصحف العربية الدولية عدداً من الصفات والادوار السلبية والايجابية لتلك القوى الفاعلة، إذ غلبت على القوى الفاعلة : الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي والرئيس الأمريكي جو بايدن والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الصفات السلبية فيما غلبت الصفات والادوار الإيجابية على القوى الفاعلة : الاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للطاقة الذرية والترويكا الأوروبية والصين وروسيا والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي والرئيس الإيراني حسن روحاني.

الاستنتاجات

1. تعدد الاطر التي استخدمتها المواقع عينة الدراسة في معالجة أزمة الملف النووي الإيراني يتفق مع فروض نظرية تحليل الاطار الاعلامي ، التي تقدم من خلالها المواقع الاخبارية رؤيتها للأحداث ، إذ اسفرت نتائج تحليل معالجة مواقع الصحف العربية الدولية انها لم تتبنى أو ترتكز على إطار واحد ، بل استخدمت عدداً من الأطر المختلفة التي تناوبت في الظهور خلال فترة الدراسة .
2. بروز اطر معينة أكثر غيرها في معالجة أزمة الملف النووي الإيراني، من قبل المواقع عينة الدراسة، وهو ما يتفق مع ادبيات البحث النظرية التي نعتت البرنامج النووي الإيراني (بالتعقيد والتشابك) ، نظراً لارتباطه بملفات إقليمية أخرى مثل دور ايران الإقليمي وبرنامجها الصاروخي .

3. تأثر الخطاب الصحفي للمواقع عينة الدراسة ، بالخطاب السياسي للدول التي تصدر عنها ، وظهر ذلك واضحاً من خلال بعض المفردات في الوصف تميل الى الانحياز مثل وصف موقع الشرق الأوسط الدولي للاتفاق النووي الإيراني بـ (الاتفاق المعيب والمدمر) و (الاتفاق النووي الهش) ، ووصف البرنامج النووي الإيراني بـ (المعيب بشدة) و (أسوأ صفقة على الإطلاق)، ووصف موقع الاهرام الدولي للاتفاق النووي بـ (الاتفاق النووي المثير للجدل)، و (الصفقة السيئة) ، ووصف موقع الزمان الدولي للاتفاق النووي بـ (الاتفاق السيء) .

4. اختلفت المواقع عينة الدراسة في تشخيص أسباب الأزمة، إذ أبرز موقع الاهرام سبب الأزمة الى (غياب الثقة بين إيران والغرب)، فيما يرى موقع الشرق الأوسط ان (الخطوات الإيرانية بتسريع برنامجها النووي) أهم اسباب الأزمة، بينما يرجع موقع الزمان سبب الأزمة الى (الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي لعام 2015 وإعادة فرض العقوبات على إيران) .

5. اختلفت المواقع عينة الدراسة في توظيفها لأطر الحلول للأزمة بحسب سياسة كل موقع وملكيته ، فقد ابرز موقع الشرق الأوسط الدولي "المطالب الإيرانية برفع العقوبات وتقديم امريكا ضمانات بعدم الانسحاب من الاتفاق مقابل التزام متبادل" اهم حلول للأزمة ، فيما كان " الحل العسكري " ابرز الحلول الذي وظفه موقع الاهرام الدولي للأزمة ، بخلاف موقع الزمان الدولي الذي ابرز "العودة الى الالتزام بالاتفاق النووي لعام 2015 " بعده اهم الحلول للأزمة .

6. اختلفت مواقع الصحف العربية الدولية في حجم اهتمامها بمعالجة أزمة الملف النووي الإيراني ، إذ جاء موقع الشرق الأوسط الدولي على رأس المواقع من حيث حجم التغطية الصحفية للأزمة ، وبفارق واضح عن موقعي الاهرام والزمان الدوليين .

المصادر والمراجع

المراجع

- Burnett, J. (1998). A Strategic Approach to Managing Crisis. *Public Relations Review* Vol.24. No.4.
- Goel, S. (2009). *Crisis Management : Master The Skills To Prevent Disaters*.
- إبراهيم فواز الجباوي. (2011). الإعلام والرأي العام أثناء الأزمات . دمشق: مكتبة دار طلاس . الزمان. (19 اغسطس , 2021).
- السيد بهنسي. (2010). الإعلام وإدارة الأزمات الدولية. القاهرة: عالم الكتب. الشرق الاوسط. (19 ديسمبر, 2021). الشرق الاوسط. الشرق الاوسط. (5 نوفمبر, 2021).
- حنان كامل الربيعي. (2018). أطر المعالجة الإخبارية لأزمة استفتاء إقليم كردستان العراق في الصحف العراقية (رسالة ماجستير). كلية الإعلام، بغداد: جامعة بغداد.
- حنين سعد سلمان. (2022). الصورة الإعلامية للمرأة الافغانية كما قدمها موقع روسيا اليوم RT الاخباري في آب - تشرين الثاني 2021. *الباحث الاعلامي*, 13 (54), 107 - 128. doi:10.33282/abaa.v13i54.842.
- خضر الياس ناهض لفته . (2021). اتجاهات الخطاب الإعلامي أثناء الأزمات الدولية : دراسة تحليلية لأزمة انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي (إطروحة دكتوراه). كلية الإعلام، جامعة بغداد.
- ستار جبار علاي. (2021). العرب والطاقة النووية، البرامج النووية العربية والإسلامية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع. سعيد الغريب. (2001). الصحيفة الإلكترونية والورقية : دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية . *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 13، الصفحات 225-281*.
- سمر خلف الله الزناتي . (2022). *الصحافة الالكترونية الدولية والأزمات الدبلوماسية*. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع . سهام حسن الشجيري . (2012). اطر تعامل الصحافة العراقية مع ازمة تفجير مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام في سامراء. *الباحث الاعلامي*, 4 (16), 40-80. تم الاسترداد من <https://www.iasj.net/iasj/article/59290>
- شيرين علي موسى . (2015). *المواقع الإلكترونية الإخبارية : دراسة في المفاهيم والمصداقية*. القاهرة: دار العالم العربي. شيماء معروف فرحان . (2014). إدراك التهديد وأثره في غدارة الأزمة النووية، دراسة حالة البرنامج النووي الإيراني . بغداد : بيت الحكمة .
- عادل صادق محمد . (2006). دور الصحافة المصرية في إدارة الأزمات :دراسة مسحية على أزمة 11 سبتمبر (إطروحة دكتوراه) غير منشورة . كلية الآداب، جامعة سوهاج، سوهاج.
- عبد الكريم علي الديبسي . (2017). *دراسات إعلامية في تحليل المضمون*. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- محمد ابو سمرة . (2012). *الإعلام السياسي*. عمان : دار الراية للنشر والتوزيع .
- محمد عبد الحميد . (2017). *الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت* (المجلد ط 2). القاهرة: عالم الكتب.
- محمد مصطفى حسين. (2010). تقييم جودة المواقع الإلكترونية : دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والاجنبية . *مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، المجلد 6، العدد 18، الصفحات 35 - 58*.
- محمود أحمد لطفي. (2018). *برامج التوك شو وإعلام الأزمات*. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع .
- محمود عبد العزيز. (27 يونيو, 2021). واشنطن وطهران واتفاق مهدد بالالغاء. *الاهرام*.
- هويدا مصطفى . (2018). *الإعلام ومواجهة الإرهاب، دليل الممارسة المهنية*. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع.